

عناصر المحاضرة

- 1- مفهوم طريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة
- 2- مبادئ طريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة
- 3- خطوات تطبيق طريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة

يمكن تعريف طريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة بأنها " تلك الطريقة التي تتعامل مع التكاليف الثابتة وكأنها متغيرة، فهي تحمل البضاعة أو المنتج بالأعباء المتغيرة واطافة إليه التكاليف الثابتة والتي ساهمت في تحقيقه، وتسمى هذه الأخيرة بالأعباء الثابتة المحملة والتي تدخل في حساب مختلف التكاليف وسعر التكلفة ويتم تحديدها باستعمال معامل يطلق عليها معامل التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة"

ومن التعريف السابق يمكننا استخلاص العديد من المبادئ الموالية:

- جمع كل التكاليف المختلفة؛
- فصل التكاليف الثابتة عن التكاليف المتغيرة؛
- وجود معامل التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة والتي يتم حسابه من خلال قسمة حجم النشاط الحقيقي على حجم النشاط العادي.

2- مبادئ طريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة: كما رأينا من خلال المحور الرابع السابق والمتعلقة بطريقة التكاليف المتغيرة والتي تجاهلت وبشكل مطلق التكاليف الثابتة التي تتحملها المؤسسة خلال دورة استغلالها، ولا تعتبرها جزء من مكونات تكاليف الإنتاج لديها، بل تحملها مباشرة إلى وتحسب من النتيجة المحققة واكتفت بالتكاليف المتغيرة كتكاليف إنتاج وانطلاقاً من هذا الاشكال انطلقت طريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة. والتي تقوم على مبدأ النشاط الحقيقي مقسوم على النشاط العادي.

1-2 أنواع مستوى النشاط: من خلال طريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة يمكننا التمييز بين نوعين من مستوى النشاط وهما النشاط الحقيقي والنشاط العادي:

1-1-2 النشاط الحقيقي: ويقصد به ذلك المستوى من النشاط الذي حققته المؤسسة فعلاً وهذا أثناء العملية الإنتاجية لها ويختلف من مؤسسة لأخرى؛

2-1-2 النشاط العادي: ويقصد به ذلك المستوى من النشاط المتوقع أو مخطط الوصول له وتصبو المؤسسة إلى تحقيقه ويمكن ذلك في ظل الظروف الملائمة والمناسبة وهذا بالأخذ في الحسبان كل التوقعات العادية وأي تغيرات فصلية من المحتمل وقوعها بأي وقت والمتوقفة على المنطقة التي تنشط فيها المؤسسة والفصل والمجتمع. وللنشاط العادي ثلاثة مستويات (الطاقة الإنتاجية، الطاقة القصوى، الطاقة الاعتيادية):

- الطاقة الإنتاجية: ويقصد بها قدرة المؤسسة على الإنتاج والتي يعبر عنها بالوحدات المنتجة وبمؤسسات بساعات العمل سواء للآلات أو العمال في حالة تعدد المنتجات؛

- الطاقة القصوى: وهي تلك الطاقة التي تكون نظريا، وهذا النوع من الطاقة لا تستعملها المؤسسات في الغالب ويقصد بها تلك الكمية أو وحدات الإنتاج التي بإمكان المؤسسة من انتاجها في حالة استعمال طاقتها القصوى والمقدرة بنسبة 100 % وهذا بدون احتساب فترات التوقف المعتادة كالعطل واعمال الصيانة وفترات الراحة وغيرها من التوقعات الأخرى، إضافة إلى عدم الأخذ بعين الاعتبار حجم السوق وقابلية البيع؛

- الطاقة الاعتيادية: وهي تلك الطاقة العملية والتي يتم تحقيقها من خلال حساب الطاقة القصوى وهذا بأخذ بعين الاعتبار كل التوقعات المسموح بها والتي لا يمكن تجنبها ونجد على سبيل المثال كتعطل الآلات وصيانتها والعطل وغيرها ...، ويتم حسابها بالعلاقة الآتية:

الطاقة الاعتيادية (العملية) = الطاقة القصوى - التوقعات المسموح بها

تتمثل طريقة التحميل العقلاني في أنها تأخذ بعين الاعتبار الأعباء الثانية في سعر التكلفة محسوبة بالنسبة مستوى نشاط عادي يستدعي حساب معامل يسمى بمعامل التحميل العقلاني، ويتم حسابه بالعلاقة التالية:

معامل التحميل العقلاني = النشاط الحقيقي / النشاط العادي

وبعد حساب معامل التحميل العقلاني سنكون أمام ثلاثة حالات لهذا المعامل وهي كالتالي:

- معامل التحميل العقلاني أكبر من الواحد ($1 <$): وفي هذه الحالة يكون مستوى النشاط الحقيقي أكبر من النشاط الحقيقي، وبالتالي على المؤسسة تحمل سعر التكلفة بالطريقة العقلانية مقدارا أكبر من التكاليف الثابتة عنه في الطريقة الحقيقية في هذه الحالة تكون المؤسسة لديها ربح في الفعالية؛

- معامل التحميل العقلاني تساوي الواحد ($1 =$): وفي هذه الحالة يعني أن حجم النشاط الحقيقي يساوي حجم النشاط العادي وعليه لا يوجد أي فرق يذكر بين التكاليف الثابتة التي تم حسابها بسعر التكلفة بالطريقة الحقيقية والتكاليف الثابتة المحسوبة بسعر التكلفة بالطريقة العقلانية، وفي هذه الحالة لا تسجل المؤسسة لا ربح ولا خسارة في الفعالية؛

- معامل التحميل العقلاني أقل من الواحد ($1 >$): وفي هذه الحالة نجد حجم النشاط الحقيقي يكون أقل من حجم النشاط العادي على المؤسسة أن تحمل مبلغ أقل من التكاليف الثابتة على سعر التكلفة في الطريقة العقلانية عنه في الطريقة الحقيقية وفي هذه الحالة المؤسسة تعرف تكلفة بطالة، وعليه:

التكاليف الثابتة المحملة = التكاليف الثابتة الحقيقية * معامل التحميل العقلاني

- 3- خطوات تطبيق طريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة: وتتبع طريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة نفس خطوات طريقة التكاليف الكلية (الأقسام المتجانسة)، لكن بتقسيم أعمدة الأقسام ضمن جدول توزيع الأعباء غير المباشرة إلى أعباء ثابتة وأخرى متغيرة حيث يتم بعد ذلك اتباع الخطوات التالية:
- إعداد جدول التوزيع الأولي لكل قسم، حيث يقسم هذا الأخير إلى عمود للتكاليف الثابتة وآخر للتكاليف المتغيرة؛
 - حل مشكلة الخدمات المتبادلة في حالة وجودها؛
 - تخصيص مبلغ التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة لكل قسم للحصول على مجموع التوزيع الثانوي؛
 - تطبيق معامل التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة لكل قسم للحصول على التكاليف الثابتة المحملة؛
 - إضافة التكاليف الثابتة المحملة والتكاليف المتغيرة لكل قسم للحصول على تكاليف الأقسام بعد تحميل التكاليف الثابتة؛
 - تقسيم تكاليف الأقسام على عدد وحدات العمل للحصول على تكلفة وحدة العمل؛
 - إعداد سعر التكلفة لكل قسم.

مثال: اتمم جدول توزيع الأعباء الغير مباشرة مع استخراج التكاليف الثابتة والتي بلغت نسبتها 20 % من اجمالي التكاليف لمجموع التوزيع الأولي:

الأقسام						
رئيسية				ثانوية (مساعدة)		
	التوزيع	التصنيع	التموين	الصيانة	الإدارة	
	1430000	81000	30000	80000	195000	مجموع التوزيع الأولي
	% 30	% 40	% 30	-	(% 100)	توزيع مركز الإدارة
	% 40	% 50	% 10	(% 100)	-	توزيع مركز الصيانة
	1.4	0.9	1.5	0.75	1.1	معامل التحميل